جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية الآداب
قسم الجغرافية

الابعاد التنموية للنفط العربي

بحث تقدم به الطالب

احمد محمد كميل الهلالي

الى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية.

بأشراف :

أ.م.د : حيدر عبود كزار الشمري

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

((لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ))

صدق الله العلي العظيم

سورة طه اية (٦)

الشكر والتقدير

الحمد لله حق حمدة واشكره شكرا يوازي نعمة وصل الله على اشرف خلقة محمد وعلى اله وصحبة اجمعين وبعد .

يطيب لي في هذا المقام ان اتقدم بالشكر والعرفان الى استاذي المشرف أ.م.د: حيدر عبود كزار الشمري لما بذلة من توجيه وارشاد ودعم في اجراء هذا البحث .

وشكري ايضا الى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية كلية الآداب كما اشكر كل من ساندني في على تكملة البحث هذا وخصوصا عائلتي وزملائي الافاضل . . . والله ولي التوفيق

الإهداء

لي رسالتين هنا حيث انتهاء هذه المهمة الرسالة الاولى انا بحاجة قصوى لأجنحة ملائكية كي اطرز رسائلي المنقولة في ارواح طاهرة الى مثوى ابي . . . . . .

ذاك الذي لا يقبل ان يكون هناك شخص افضل منه سواي اخبروا انني قد بلغت ما كان يتمناه لكن احذروا ان تبلغوا انني افضل منه لا نني على يديه تعلمت فنون الادب وفن الاحترام واسلوب الخطاب ولي رجاً اخر ان سمحتم لا تغادروا قبل ان يصيبكم اليقين بانه قد ابتسم . . . . . .

الرسالة الثانية لتلك الرحمة المستساغة من عظمة الاله الى تلك القدمين الطاهرين تحدياً حيث مكان الجنان الطيبات يا شريان الفؤاد ابتسمي فقط لا شعر بطعم الحياة وبما انا فيه ادامكِ الخالق روحاً تعانق روحي لتملئني بشغف الامان والمحبة الحمد لله بحجم ذاته .

ت

المحتويات

الموضوع	الصفحة
واجهة البحث	-
الآية القرآنية	أ
الشكر والتقدير	ب
الاهداء	ت
المحتويات	ث
المقدمة	١
المبحث الاول / الاطار النظري	٢ - ٥
المبحث الثاني / واقع انتاج النفط العربي	٦ - ٢٣
المبحث الثالث / الاثار التنموية للنفط في الوطن العربي	٢٤ - ٣٩
الاستنتاجات	٤٠
التوصيات	٤١
المصادر	٤٢ - ٤٣

المبحث الأول :

الإطار النظري للبحث

- **مشكلة البحث**
- **فرضية البحث**
- **اهداف البحث**
- **اهمية البحث**
- **منهجية البحث**
- **هيكلية البحث**
- **الحدود الزمانية والمكانية للدراسة**

المبحث الثاني :
واقع انتاج النفط العربي

اولاً/ تطور الانتاج .
ثانياً/ واقع الانتاج .

المبحث الثالث

الآثار التنموية للنفط في الوطن العربي

أولا :اثر العوائد النفطية على القطاعات ألاقتصاديه.

- **قطاع ألصناعه**
- **قطاع ألزراعه**
- **قطاع الخدمات**

ثانيا :اثر العوائد النفطيه على قطاع ألتجاره.

ثالثا :اثر عوائد النفط على تنمية الموارد البشرية.

رابعا :اثر النفط العربي في التنمية المستقبلية.

المقدمة

للنفط العربي أهمية كبيرة من خلال توفيره للعوائد المالية التي تعتبر ضرورية لتمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول وقد لعب النفط دور رئيسي في تحديد مسار وطبيعة التنمية منذ اوائل السبعينات وحتى وقتنا الحاضر سواء في الدول العربية المنتجة او المستوردة له .

وقد جاءت اهمية النفط باعتباره سلعة استراتيجية ومادة اساسية في الصناعة ولها اثر فعالا على مختلف مجالات النشاط الاقتصادي والمالي والمصرفي .

اذ يعد سلعة هامة في التجارة الدولية ومصدر رئيسا لدخل الدول المنتجة من خلال إيراداته ، مما ادى الى تراكم العوائد المالية للدول المنتجة له وكان لها اثرا كبيرا على جميع القطاعات الاقتصادية كالصناعة والزراعة والخدمات وبقية النشاطات الاخرى ، كما تتمثل تجارة النفط الخام مشتقاته نسبة مرتفعة من التجارة العالمية خاصة وانه يتدفق من مجموعة من الدول باتجاه مجموعة اخرى ، مما يؤثر على مستوى النمو الاقتصادي لكل من الدول المصدرة والمستوردة .

مشكلة البحث

تصاغ مشكلة البحث بشكل سؤال يحاول الباحث الاجابة علية من خلال دراسته ، لذا حددت المشكلة بالتساؤلات الاتية

١- كيف تطور انتاج النفط ؟ وما هو واقعة الحالي ؟

٢- ماهي الامكانيات المتاحة لإنتاج النفط في الدول العربية ؟
٣- ماهي تأثيرات النفط في مسيرة التنمية في العالم العربي؟
٤- كيف تبدو الانفاقات المستقبلية لإنتاج النفط في الدول المنتجة له ؟

فرضية البحث

تعد فرضية البحث بمثابة حلول مبدئية لمشكلة البحث لذا صيغت فرضية البحث بالشكل الاتي

١- بدأ انتاج النفط في الوطن العربي بصورة بطيئة وبمعدل نمو منخفض لكن سرعان ما زاد هذا الانتاج مع بداية عام (١٩٧١) اما واقعة الحالي فقد بلغ (٩٦.٤) مليون برميل / يوم في عام (٢٠١٦) .
٢- يمتلك الوطن العربي امكانيات كبيرة لإنتاج النفط لما يحتويه تركيبة الجيولوجي على احتياطات كبيرة من النفط .
٣- ان للإنتاج النفط والايرادات المتحققة من عمليات البيع والتصدير لها تأثيرات تنموية كبيرة في الوطن العربي تتمثل بالأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعمرانية .
٤- هناك تطلعات مستقبلية لزيادة كمية الانتاج وبالتالي زيادة العوائد المالية منه وبالنتيجة استثمارها في تحقيق عملة التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعمرانية .

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي :

١- معرفة واقع انتاج النفط وتوزيعه الجغرافي .
٢- التعرف على الاثار التنموية للوطن العربي .
٣- دراسة اهم معوقات انتاج انفط وايجاد الحلول له .
٤- معرفة الافاق المستقبلية للنفط العربي في المجال التنموي .

أهمية البحث

تبرز اهمية البحث من النقاط الاتية :

١-تتبع اهمية البحث من اهمية النفط ودور عوائده في احداث التنمية الاقتصادية لذا فان هذا البحث يسعى الى ابراز دور النفط في التنمية .

٢-للبحوث الجغرافية لاسيما جغرافية التنمية اهمي كبيرة في رسم مستقبل التنمية بالاعتماد على واقعها والامكانات المتاحة لتحقيق التنمية في الوطن العربي .

٣-كشفت الدراسة عن تاثير اثر العوائد المالية للنفط في تحقيق عملية التنمية الشاملة في الوطن العربي .

منهجية البحث

لقد اعتمد الباحث اكثر من منهج لتحليل مشكلة البحث ولمحاولة وضع الحلول المناسبة لها ، ولهذا اعتمد المنهج التاريخي للكشف عن الكثير من الامور التي مرت بها صناعة النفط العربية والعالمية .

والمنهج الوظيفي للكشف عن الوظيفة الرئيسية التي تصف بها الوطن العربي باعتباره مصدر الطاقة العالمية .

حيث تم اعتماد المنهج التحليلي كأساس لتحليل التطورات والوظائف والمشكلات التي واجهتها صناعة النفط العربية ، واثرها على استثمار اهمية النفط الاستراتيجية

هيكلية البحث

تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث حث كان المبحث الاول الاطار النظري للبحث اما المبحث الثاني فكان واقع انتاج النفط حيث تضمن نقطتين الاولى تطور الانتاج اما النقطة الثانية فكان واقع انتاج النفط لعام (٢٠١٦) ، بينما تضمن المبحث الثالث الاثار التنموية للنفط العربي .

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في الدول العربية بدولة النفطية (السعودية والعراق والكويت وليبيا والجزائر وقطر ومصر وسوريا والبحرين وتونس وعمان والامارات) والحديثة نفطيا كاليمن

والسودان وقد انضمت اليمن والسودان عامي (١٩٩٠-١٩٩٦) على التوالي للدول العربية النفطية ومن المؤمل ان تنضم المغرب اذا استمرت استكشافاتها الحديثة .

اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تمثلت بتطور صناعة النفط العربية منذ نشأتها في بداية عشرينات القرن العشرين ، حيث دراسة الباحث الحدود الزمنية من ستينات القرن العشرين الى سنة ٢٠١٦ ، حيث ركز على العقود الاخيرة نتيجة للتطورات التي شهدتها صناعة النفط العربي .

خريطة (١) الموقع الجغرافي والفلكي للوطن العربي

واقع إنتاج النفط العربي

سيركز الباحث في المبحث على نقطتين الاولى يتحدث فيها عن تطور انتاج النفط ، اما الثانية فستكون عن واقع انتاج النفط لسنة ٢٠١٦

اولا: تطور انتاج النفط.

يعد كل مورد طبيعي لم يستغل اقتصاديا ً قوة كامنة الى حيث استخدامه ذلك ان النفط العربي مازال ذات قوه كامنه تحت سطح الارض .لم يكن العرب ذات قوه منتجه للنفط الا في الخمسينات، حيث ان قبل هذه المده كان ينتج بكميات محدوده تشكل نسب قليله من الانتاج العالمي الذي كانت تسيطر عليه الولايات المتحده [١]

و فيما يتعلق في الدول العربيه فان النفط له الاثر و المؤثر في عمليه التنميه، وذلك لان العوائد الماليه النفطيه تعد مصدرا حيويا من مصادر الناتج القومي الاجمالي، كما وتكمن اهميه النفط في كونه عنصرا رئيسيا في تكوين قاعده صناعيه وبالاخص صناعه التكرير و البتروكيمياويات و بعض الصناعات الاخرى، هذا فضلا من ما يمثله النفط كمصدر لامدادات الطاقه [٢]

وهذا ما اكد عليه تقرير التنميه البشريه للناس كي يحبوا الحياة و ان يحيوا حياة منتجه مبدعه تتلائم مع احتياجاتهم ومصالحهم [٣]

تشكلت منظمة (اوبك)و التي تكون من خمسة دول ناميه منتجه للنفط في بغداد في سبتمبر عام ١٩٦٠، وكانت الدول التي عقدت المؤتمر هي ايران و العراق و الكويت السعوديه و فنزويلا.

---

[١] عبد المنعم عبد الوهاب ، النفط بين السياسة والاقتصاد ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ٣١ – ٣٣ .

[٢] عبد العزيز الوتاري ، الموارد النفطية واثرها على التنمية في الوطن العربي ، مجلة النفط والتعاون العربي ، منظمة الاقطار العربية المصدره للنفط ، المجلة ١٥ ، العدد ٥٥ ، ربيع ١٩٨٩ ، ص ١١ .

[٣] اكرم الحلو ، الفقر وتناقض الثروه في العالم العربي ، جريدة السفير اللبنانية بتاريخ ٨ يناير ٢٠٠٢ .

بعد حين انظم خمسة اعضاء مؤسسين وتسعه اعضاء اخرين :قطر ١٩٦١، اندونيسيا ١٩٦٢ ، حيث علقت عضويتها الى يناير ٢٠٠٩ : وليبيا ١٩٦٢ ،الامارات العربية المتحده ١٩٦٧ ،الجزائر ١٩٦٩ ،نيجيريا ١٩٧١ ،الاكوادور ١٩٧٣ التي علقت عضويتها من ديسمبر ١٩٩٢ الى اكتوبر ٢٠٠٧ وانغولا ٢٠٠٧ ، والغابون من ١٩٧٥ -١٩٩٤ ،

كان مقر اوبك في جينيف بسويسرا ،في السنوات الخمس الاولى التي تكونت فيها المنظمة ،ثم بعد ذلك انتقلت الى فينا بالنمسا ،في(ا سبتمبر ١٩٦٥) [٤]

- **ولغرض تسهيل الدراسة سيتم تقسيم الانتاج الى مراحل وكالاتي:**

- **الفترة مابين ١٩٦٠-١٩٧٠**

في مطلع الستينات قد تراجعت نسبه انتاجها الى ٧.٣٢%،وعام ١٩٦٩ تراجع انتاجها من الانتاج العالمي الى٩.٣٢ على الرغم من تزايد انتاجها الذي بلغ ٢.٩ م ب/ي عام ١٩٦٩، يعود سبب ذلك الى ظهور ضواى انتاج جديده ابرزها دول الوطن العربي، و دول اوبك غير العربيه والاتحاد السوفيتي السابق، و التي كانت ثاني اكبر منتج للنفط في العالم، وبعد الحرب العالميه الثانيه ظهرت دول عظمى فقد بلغ معدل انتاجه عام ١٩٦٠ نحو ٠٢.٣ م ب/ ي مشكله نسبه٢.١٢ % من الانتاج العالمي، وفي عام١٩٦٩ قد بلغ معدل انتاجه ٧.٦ م ب/ ي مكونه من سبه٤.١٥ من الانتاج العالمي [٥]

---

[٤] اسماء سعد الدين ، اهم دول اوبك بالانتاج ، الانترنت WWW.ALMRSAL.COM

[٥] أ . باكيروف واخرون ، الاسس النظرية للبحث والتنقيب عن البترول والغاز ، ترجمة د . سمير رياض ، دار مير للطباعة والنشر في موسكو ، (ب.ت) ، موسكو ، ص٧ -١١ .

وعلية سوف نلاحظ(جدول ١)حيث يبين القيم الانتاجيه لدول الوطن العربي ،كذلك اجمالي [٦] الانتاج ،وانتاج الوطن العربي من العالمي%

(جدول ١) انتاج النفط العربي للمدة من ١٩٦٠ – ١٩٧٠ [٧]

السنة / الاقليم او الدولة		١٩٦٠	١٩٧٠
الوطن العربي	الامارات	٢٨٢	٧٦٦.٢
	البحرين	–	١٥٤.٩
	تونس	–	٨٤.٩
	الجزائر	٥٥٨.٧	٩٩٩.٧
	السعودية	٢٢٠٥.٣	٣٨٧٦.٨
	سوريا	–	٨٦.٦
	العراق	١٣١٢.٦	١٥٥٢.٧
	قطر	٢٣٢.٦	٣٥٨.٥
	الكويت	٢٣٦٠.٣	٣٠٥٩.٢
	ليبيا	١٢١٨.٨	٣٢٦١.٤
	مصر	–	١٤٣.٣
	عمان	–	٢٩٦.٧
	اليمن	–	–
	السودان	–	–
اجمالي الوطن العربي		٨١٧٠.٥	١٤٦٤٠.٩
% الوطن العربي من العالمي		%٢٧	٣٢.٠

[٦] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، التقرير الخامس عشر لسنة ١٩٨٨ ، ص٧١ ، التقرير الحادي والعشرون لسنة ١٩٩٤ ، ص ٩٩-١٠٠ ، التقرير الخامس والعشرون لسنة ١٩٩٨ ، ص ٩٩-١٠٠ ، التقرير السابع والعشرون لسنة ٢٠٠٠ ص ١١٨ – ١١٩ .

٧ اوبك ، دراسات لصناعة النفط العربية ، الكويت ١٩٨١ ، ص ٢٩٢.

- **الفترة مابين ١٩٧١-١٩٨٠**

ظهرت اوبك على الساحه الدوليه خلال هذا العقد كما قررت الدول الاعضاء فيها السيطره على الصناعات النفطيه المحليه واصبحت لها الكلمه الرئيسه في تسعير النفط الخام في الاسواق العالميه وفي مناسبتين ارتفعت اسعار النفط بشكل حاد في السوق المتقلبه، و الناجمه عن الحظر النفطي العربي في عام ١٩٧٣ اندلاع الثوره الايرانيه عام ١٩٧٩ ثم تم توسيع ولايات اوبك في القمه الاولى لرؤساء الدول و الحكومات في الجزائر عام١٩٧٥ حيث تناولت مساعده الدول الفقيره، ودعت لعهد جديد من التعاون في العلاقات الدوليه، لمصلحه التنميه الاقتصاديه و الاستقرار العالمي وادئ هذا الى انشاء صندوق الاوبك للتنميه الدوليه في عام ١٩٧٦، حيث ان الدول الاعضاء شرعت في خطط التنميه الاقتصاديه و الاجتماعيه الطموحه و زادت العضويه الى ١٣ في عام ١٩٧٥[7]

وعموما تميزت هذه المرحله ١٩٧٠-١٩٨٠ بزياده الموارد الماليه النفطيه التي استثمرت في تمويل خطط التنميه في هذه الاقطار [٧] ونمو معدل الانفاق الاستهلاكي مما ادى الى اتساع سوق العمل و تنشيط التجاره

و كان خلال هذه الفتره ارتباط سالب بين ارتفاع سعر النفط و انخفاض حصه او بك في انتاج النفط الخام وتطوير بدائل للنفط و زياده في كفاءة استهلاك الوقود وقد قادت مجموعه هذه العوامل في محصلتها الى انخفاض حصه اوبك من حوالي٥٥ %عام ١٩٧٤الى حوالي ٤٤ %في ١٩٨٠ ، لكن اعتقد ان التغيرات الجيوسياسيه و تهديد امان الامدادات خلال تلك المده ربما تكون ساهمت ايضا في هذه التطورات بما يعادل تقريبا مساهمه السعر او باكبر منها[٨]

نلاحظ من خلال هذا(الجدول ٢)قد بين لنا القيم الانتاجيه للوطن العربي ،كذلك إجمالي الإنتاج النفطي للدول العربية ،وإنتاج الوطن العربي من العالمي% [٩]

---

[8] يوسف عبد الله الصايغ ، التكلفة الاجتماعية للعائدات النفطية ، المستقبل العربي ، العدد ٨ ، السنة ٢ تموز ١٩٧٩ ، ص ٢٤

[٨] حميد الجميلي ، عوائد نفط الخليج من الربع النفطي الى الربع المالي المرتهن ، متابعات العدد ٨ ، السنة الاولى ، تموز ١٩٩٨ ، ص ٢ .

[٩] علي مرزه ، مراجعة كتاب :النفط بين السياسات والأوهام ، مجلة سياسات عربية ، العدد ١٩ (اذار / مارس ٢٠١٦)

(جدول ٢) إنتاج النفط العربي للمدة من ١٩٧١ – ١٩٨٠ [١٠]

السنة / الاقليم او الدولة		١٩٧١	١٩٨٠
الوطن العربي	الإمارات	١١٧٣.٠	١٧١٠.٠
	البحرين	٧٤.٠	٤٨.٠
	تونس	٨٣.٠	١١٦.٠
	الجزائر	١٠١١.٠	١٠٢٠.٨
	السعودية	٥٥٩٧.٠	٩٩٠٠.٠
	سوريا	١١٥.٠	١٥٨.٠
	العراق	١٩٤٥.٠	٢٦٤٦.٠
	قطر	٤٤٨.٠	٤٧٢.٠
	الكويت	٣٥٥٦.٠	١٦٥٨.٠
	ليبيا	٢٤٦٢.٠	١٨٢٧.٠
	مصر	٢٢٤.٠	٥٥٧.٠
	عمان	٢٨١.٠	٢٨٢.٠
	اليمن	–	–
	السودان	–	–
اجمالي الوطن العربي		١٧٠٧٩.٣	٢٠٣٩٤.٠
% الوطن العربي من العالمي		٣٠.١٣	٣٤.١٣

[١٠] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سابق .

• الفتره مابين ١٩٨١-١٩٩٠

لقد رمت احداث نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينات بضلالها على هيكل الاسعار في عقد الثمانينيات ، فاحداث ثورة ايران ونشوب الحرب العراقية الايرانية ايلول عام 1980 ادت الى رفع الاسعار الى (34,30) دولار للبرميل في عامين 1985 _ 1984 الى (10) دولار برميل خلال العام) 1985 اي ما يسمى بتراجع الفوره النفطية [١١]

وصلت خسائر اقطار الوطن العربي ما بين 1990_ 1980 حوالي 800) مليار دولار(كما ان للسياسات الخاطئة للتسعير التي سادت عقدت الثمانينات اثرها في انخفاض الايرادات السنوية من 183,2 مليار دولار عام 1980 الى 98 مليار دولار عام 1992 [١٢]

وبعد مرور سنة عل هبوط الاسعار من ك 1985 1 في ك 1986 1تعالت الاصوات سواء من البلدان المنتجة او المستهلكة داخل الاوبك وخارجها مطالبة بالعودة الى استقرار السوق النفطية فعقدت الاوبك اتفاقية في جنيف لكنها لم تحقق الغرض حيث بقيت اسعار النفط تتارجح بين 17 – 14 دولار للبرميل خلال النصف الثاني لعقد الثمانينات وبذلك اصبح الوضع مرهقا وعليه قرر مؤتمر الاوبك الذي اتعقد في جنيف من 27 – 26 تموز 1990 رفع الاسعار الى 21 دولار للبرميل فضلا عن تحديد سقف للانتاج وكانت هذه الاتفاقية التي انجزت بناءا على توافق واسع النطاق بين البلدان الرئيسة ومنها العراق والسعودية ايذانا بانتهاء حقبة تميزت بالصراعات الداخلية بين كل المنتجين[١٣]

---

[١١] احسان محمد الحسن ، العوامل الحقيقية وراء التورط العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي ، مجلة الاداب ، العدد ٥٢ ، ٢٠٠١ ، ص٨٢ .

[١٢] كاظم هاشم نعمه واخرون ، العلاقات العربية في التسعينيات ، مركز الدراسات الدولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ ، ص ٦٥ .

[١٣] بشاره خضر ، المال العربي المقترب ، اين هو ، النفط والغاز العربي ، السنة ٢٣ ، العدد الثالث ، اذار ، ص٣٢ .

والجدول التالي جدول (3) سوف يبين لنا كمية الانتاج خلال هذه الحقبة كذلك اجمالي الانتاج النفطي للوطن العربي وانتاج الوطن العربي من العالمي بالمئة %

(جدول ٣) انتاج النفط العربي للمدة من ١٩٨١ – ١٩٩٠ [١٤]

السنة / الاقليم او الدولة		١٩٨١	١٩٩٠
الوطن العربي	الامارات	١١٤٢.٠	٢٠٨٥.٠
	البحرين	٤٢.٠	٣١.٠
	تونس	١١٤	٩٥.١
	الجزائر	٩٩٥.٠	٧٨٩.٩
	السعودية	٤٠٧٩.٠	٦٤١٢.٥
	سوريا	١٦٢.٠	٤٠٤.٥
	العراق	١٢٢٢.٠	٢١٥٣.٧
	قطر	٤٠٢.٠	٤٠٥.٦
	الكويت	١١٦٠.٠	١١٧٢.٢
	ليبيا	٩٥٧.	١٣٩٧.٠
	مصر	٧٨٠.٠	٨٧٩.٠
	عمان	٤١٦.٠	٦٨٥.٠
	اليمن	–	١٨٩.٠
	السودان	–	
اجمالي الوطن العربي		١١١٧١.٠	١٦٦٥٩.٥
% الوطن العربي من العالمي		٢٠.٠٢	٢٥.٦٧

[١٤] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، مصدر سابق .

[١٤] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سابق .

[١٤] مجلة نفط العرب ، مصدر سابق .

- **الفتره مابين** 1991 – 2000

شهد عقد التسعينات احداث جعلت تاريخ سعر النفط عبر حركته الافعوانيه هبوطا وارتفاعا نضرا لضعف الاوبك وتعاون اكبر اعضاءها) السعودية (مع الادارة الامريكية في التاثير على سعر النفط عن طريق ضخ كميات كبيرة منه وتعاون اقطار اخرى معها في هذا المجال) الكويت والامارات (وخاصة عندما عملت على تدني سعر البرميل من النفط الخام بحيث تراوح ما بين 9 11 –دولار للبرميل الواحد [١٥]

وفي هذا العقد ايضا اثرت الاوضاع الدولية والاقليمية في العالم والمنطقة العربية سلبا على وضع الانتاج في المنظمة لاسيما وان الاقطار العربية اهم دول المنظمة كما بقيت الاسعار واطية على الرغم من تحسنها النسبي وان كل ما يحصل وما تتعرض له الدول العربية في المنظمة من تمزق داخلي وخسائر كبيرة من جراء انخفاض اسعار النفط التي هي اقل من نصف الاسعار الحقيقية لمنتصف السبعينات الا ان بقاءها متماسكة وتتحكم بالعرض العالمي من النفط كما حصل في تاثيرها على سوق النفط العالمية بعد انهيار الاسعار عام 1998 فقد خفضت انتاجها اكثر من 1,5ب / ي سنة 1999 لترفع الاسعار 12,3 دولار برميل الى 17,5 دولار برميل عام 1995 ثم ارتفعت الاسعار الى 27,6 عام 2000 ولكن بعد ان تجاوزت الاسعار حاجز 31.5 للبرميل في شهر ايلول سنة[١٦] 2000

---

[١٥] صبري الهيتي ، النفط احد الضواغط الستراتيجية على الارض القومي العربي ،الاداب ،العدد ٤٥ ، ١٩٩٩.

[١٦] اوبك ، النشرة الشهريه ، العدد ٦ ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص١٥.

سوف نلاحظ جدول (4) والذي يبين من خلاله كمية الانتاج العربي لهذه الحقبة كذلك اجمالي الانتاج ويبين انتاج الوطن العربي من العالمي %

(جدول ٤) انتاج النفط العربي للمدة من ١٩٩١ – ٢٠٠٠ [١٧]

السنة / الاقليم او الدولة		١٩٩١	٢٠٠٠
الوطن العربي	الامارات	٢١٢٣.٥	٢٢٣٢.٧
	البحرين	٣١.٠	١٨٣.٠
	تونس	١٠٨.٥	٧٤.٥
	الجزائر	٨٠٣.٠	٨٠٥.٠
	السعودية	٨١١٧.٨	٨١٠٨.٢
	سوريا	٤٦٩.٨	٥١٠.٠
	العراق	٢٧٨.٨	٢٨٨٨.٦
	قطر	٣٩١.٢	٦٣٩.٦
	الكويت	١٩٣.٢	٢٠٠٧.٠
	ليبيا	١٥٥٠٣	١٣٤٥.٣
	مصر	٨٧٧.٠	٧٦٧.٠
	عمان	٧٠٠.٠	٩٢٨.٠
	اليمن	١٩٧.٠	٤٣٩.٥
	السودان	–	١٨٥.٠
اجمالي الوطن العربي		١٥٨٤١.١	٢١١١٣.٤
% الوطن العربي من العالمي		٢٤.٤٦	٣١.٥٧

[١٧] [١٧] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، مصدر سابق .

[١٧] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سابق .

[١٧] مجلة نفط العرب ، مصدر سابق .

- **الفتره مابين** 2001-2005

تعتبر هذه المرحلة بداية تطور اسعار النفط خلال الالفية الجديدة حيث شهدت هذه الفترة ازمات عديدة اثرت في السوق النفطية منها احداث 11 سبتمبر والاحتلال الامريكي على العراق سنة 2003حيث ارتفعت اسعار النفط من 24 دولار للبرميل سنة 2001 الى 54 دولار سنة 2005 بزيادة قياسية قدرت ب 100% [١٨]

وفي عام 2002 عملت الدول في منظمة الاوبك الى تقليص انتاجها حتى وصل مستوى الحصص الى 21.7 مليون ب / ي في بداية 2002 وجاءت هذه الخطوة بهدف دعم الاسعار ووفق تراجعها بسبب احداث الحادي عشر من سبتمبر التي ادت الى تراجع ضئيل في الطلب العالمي على النفط حيث استقر انتاج النفط حوالي 28.3 مليون ب / ي

اما بالنسبة لعام 2004 فقد ساهمت منظمة ابوك في الامدادات النفطية بمعدل 33 مليون ب / ي اي بزيادة 2.8 مليون ب / ي عن عام 2003 ولعبة منظمة الاوبك دورا فعالا وجهودا جبارة لضمان استقرار السوق النفطية وامداد السوق باحتياجاته النفطية التي يحتاجها المستهلكون خلال عام 2004 الا ان وصل الانتاج حوالي 27.0 مليون ب / ي بشهر نوفمبر 2004 وفي عام 2005بلغ معدل الامدادات النفطية بدول الاوبك 34.6 مليون ب/ ي اي بزيادة % 3.9 عن عام 2004

[١٨] حمزة بن امزين ، اثر تطور اسعار النفط على السياسة المالية ، المجلة الجزائرية للدراسات الحسابية والمالية ، العدد ٣ ، سنة ٢٠١٦ ، ص٨٨

وسوف نبين من خلال هذا الجدول الاتي اجمالي الانتاج العربي من النفط والقيم الانتاجية وكذلك الوطن العربي من العالمي %

جدول (٥) انتاج النفط العربي للمدة من 2001 – ٢٠٠٥ [١٩]

السنة / الاقليم او الدولة		٢٠٠١	٢٠٠٥
الوطن العربي	الامارات	٢٠٤٨.٨	٢٢٤٤.١
	البحرين	١٧٦.٠	١٨٣.٠
	تونس	٨١.٦	٨٠.٥
	الجزائر	٧٤٩.٦	٨٢٧.٣
	السعودية	٧٥٦٤.٤	٨٢٨٠٠٢
	سوريا	٥٤٢.٠	٥٥٣.٣
	العراق	٢٧١٩.٨	٢١٨١.١
	قطر	٦٠٨.٥	٦١٨.٠
	الكويت	١٨٧٢.٢	٢٠٥١.٥
	ليبيا	١٢٨٧.٢	١٤٤٩.٠
	مصر	٧١١.٠	٨٩٩.٠
	عمان	٩٠٤.٠	٣٨٥.٠
	اليمن	٤٠٧.٠	١٢.٠
	السودان	٥٦.٨	٨٨٧.٠
اجمالي الوطن العربي		١٩٧٨٩.٤	٢٠٥٧٣.١
% الوطن العربي من العالمي		٣٠.٦٨	٣١.٣٦

[١٩] [١٩] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، مصدر سابق .

[١٩] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سابق .

[١٩] مجلة نفط العرب ، مصدر سابق .

- **الفتره مابين** 2006 – 2010

استمر انتاج النفط في هذه الحقبة واستمرت الاسعار بالارتفاع حتى وصلت 97 دولار للبرميل سنة 2008 ليكون بذلك اعلى مستوى قياسي شهدته السوق النفطية منذ 1973 الا ان هذا الارتفاع لم يستمر نتيجة للازمة المالية العالمية التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية التي عرفت بازمة الرهن العقاري حيث انخفضت اسعار النفط الى 61 دولار للبرميل سنة 2009 مسجلة بذلك انخفاض قدره حوالي 30% [٢٠]

بعد ذلك شهد الوضع الكلي للموازنة العامة للدول العربية المصدرة للنفط ارتفاع الفائض بمقدار يقارب الضعف سنة 2008 مقارنة بسنة 2007 وذلك جراء تجاوز النمو في اجمال الايرادات العامة والنمو في اجمال النفقات وبذلك فقد حققت نسبة الفائض الى اجمال الايرادات النفطية اكثر من % 42 وهي اعلى نسبة مسجلة خلال الفترة 2008 – 2000 مدفوعة بالارتفاع الكبير في الايرادات النفطية جراء الارتفاع الغير مسبوق في اسعار النفط[٢١]

ادت تبعات الازمة الى تراجع حاد في الوضع الجاري في الموازنة العامة التجميعية للدول العربية المصدرة للنفط فقد تراجع الفائض الكلي بحدة بعد سنوات من النمو المطرد ليتحول الى عجز سنة 2009قدره 26089 مليار دولار عام 2009 وجاء الانخفاض في الفائض الكلي نتيجة تراجع اجمالي الايرادات العامة بنسبة % 38.54 في عام 2009 ونمو اجمال الانفاق الجاري بنسبة % 13.55ومع تحول الفائض

الكلي في الموازنة المجمعه للدول العربية المصدرة للنفط الى عجز فانه بعد ان بلغت نسبة الفائض الجاري الى الناتج المحلي الاجمالي 22.25% سنة 2008 فقد وصلت نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمال 20.55% سنة[٢٢] 2009

ومع عودت التعافي للاقتصاد العالمي لتداعيات الأزمة المالية وانتعاش اقتصاديات الدول العربية النفطية وذلك بفعل ارتفاع ايراداتها النفطية الذي أسهم في ارتفاع الإيرادات العامة بنسبة 22% و 31.45%و 25.31 % خلال السنوات 2011/ 2010

---

[٢٠] حمزه بن الزين ، مصدر سابق

[٢١] بلقلة براهيم ، سياسات الحد من الاثار الاقتصادية غير المرغوبة لتقلبات اسعار النفط الموازنة العامة في الدول العربية ، اطروحة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة حبيسه بن بو علي الشلف ، سنة ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ ، ص ٨٨ – ١٠٠ .

٢٢ بلقلة براهيم ، مصدر سابق .

ومن خلال ما يأتي سوف نذكر القيم الانتاجية خلال هذه الحقبة وكذلك اجمالي انتاج النفط العربي بالاضافة الى انتاج الوطن العربي من العالمي %

جدول (٦) انتاج النفط العربي للمدة من ٢٠٠٦ – ٢٠١٠ [٢٣]

السنة / الاقليم او الدولة		١٩٨٠	١٩٩٠
الوطن العربي	الامارات	٢٥٧٢.٢	٢٣٢٤.٠
	البحرين	١٨٢.٢	١٨٢.٠
	تونس	٨٥.٠	٧٨.٨
	الجزائر	١٣٥٦.٠	١١٩٠.٠
	السعودية	٨٥٣٢.٠	٨١٦٥.٦
	سوريا	٣٩٠.٠	٣٨٧.٠
	العراق	٢٢٨٠.٥	٢٣٥٨.٠
	قطر	٨٤٢.٨	٧٣٣.٤
	الكويت	٢٦٧٦.٠	٢٣١٢.١
	ليبيا	١٧٤٩.٠	١٤٩٥.٠
	مصر	٥٥٤.٨	٥٦٠.٧
	السودان	٤٥٨.٢	٤٦٢.١
	عمان	٦٦٩.٢	٧٥٨.٥
	اليمن	٢٩٣.٥	٢٧٥.٠
اجمالي الوطن العربي		٢٢٦٥٤.٨	٢١٢٩٠.٩
% الوطن العربي من العالمي		٨٤٠٤٩.٢	٧١٨١٠.٤

[٢٣] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، مصدر سابق . ٦٦٩.٢٧٥٨.٥

[٢٣] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سا٢٧٥.٠٢٩٣.٥بق .

[٢٣] مجلة نفط العرب ، مصدر سابق .

- **الفترة ما بين** 2011 – 2015

شهدت هذه الفترة حدثين عالميين اثرا على توازن السوق النفطية حيث تمثل الحدث الاول في ازمة الربيع العربي سنة 2011 حيث تجاوزت اسعار النفط حدود 110 دولار للبرميل وذلك لغاية عام 2013

اما الحدث الثاني فتمثل في انخفاض اسعار النفط الى مستويات قياسية وصلت الى 52 دولار للبرميل سنة 2015وهذا راجع الى الاسباب التالية :

- ارتفاع انتاج الولايات المتحدة الامريكية من النفط حيث وصل سنة 2014 الى 12 مليون برميل يومياً
- انخفاض الطلب العالمي على الطاقة
- ارتفاع سعر صرف الدولار الى مستويات قياسية[٢٤]

[٢٤] **حمزة بن الزين ، وليد فرونه ، مصدر سابق .**

ومن خلال الجدول ادناه سوف نستعرض القيم الانتاجية واجمال انتاج النفط العربي وكذلك الوطن العربي من العالمي %

جدول (٧) انتاج النفط العربي للمدة من ٢٠١١ – ٢٠١٥ [٢٥]

السنة / الاقليم او الدولة		٢٠١١	٢٠١٥
الوطن العربي	الامارات	٢٥٦٤.٠	٢٩٨٨.٩
	البحرين	١٩٠.٠	٢٠٢.٠
	تونس	٧٠.٠	٤٩.٧
	الجزائر	١١٦٢.٠	١١٥٧.٠
	السعودية	٩٣١٠.٩	١٥١٩٢.٦
	سوريا	٣٣٠.٠	٩٠٧
	العراق	٢٣٥٩.٠	٣٤٨٢.٠
	قطر	٧٣٤.٠	٦٤٠٩.٠
	الكويت	٢٦٥٨.٧	٢٨٨٣.٠
	ليبيا	٥٨٩.٥	٤٠١.٥
	مصر	٥٦٦.٠	٥٩٦٠٢
	السودان	٤٥٣.٠	١٢٢.٠٠
	عمان	٧٨١.١	٨٨٥.٢٠
	اليمن	١٩٠.٠	٢٤.٠٠
اجمالي الوطن العربي		٢١٩٦٦.٤	٢٣٦٤٩.٤
% الوطن العربي من العالمي		٧٢٥٠٦.٦	٧٨٠٠٦.٠

[٢٥] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، مصدر سابق . ٦٦٩.٢٧٥٨.٥

[٢٥] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سا٥.٢٩٣.٠٢٧٥بق .

[٢٥] مجلة نفط العرب ، مصدر سابق .

ثانيا : واقع انتاجة النفط العربي لسنة2016

شهد اجمال الانتاج العالمي من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعية والنفوط غير التقليدية خلال عام 2016 ارتفاع طفيف يصل الى 96.4 مليون برميل / ي محققاً زيادة قدرها 700 الف برميل يوميا اي ما يمثل % 0.8 مقارنة بمعدل عام 2015 وقد بلغ انتاج مجموع الدول المنتجة من خارج اوبك نحو 57.1 مليون برميل/ ي خلال عام 2016 منخفضاً بمقدار 800 الف برميل يوميا اي بنسبة % 1.3 مقارن بالعام السابق لاسيما في الولايات المتحدة الامريكية في ضل انخفاض الاسعار العالمية للنفط ومتأثرا بنسبة % 59.2 من الاجمالي العالمي [٢٦]

اما انتاج بلدان منظمة اوبك فقد بلغ 39.3 مليون يومي وهو مستوى مرتفع بنحو 1.5 مليون برميل يوميا مقارنة بعام 2015 مستحوذا على حصة % 40.8 من الاجمالي العالمي وقد وصل انتاج الدول العربية مجتمعة من النفط الخام الى حوالي 25.2 مليون برميل / ي في عام 2016 بزيادة حوالي 1.6 مليون برميل / ي بالمقارنة مع عام 2015 اي بنسبة زيادة بلغت % 6.6 وقد ساهمت الدول العربية مجتمعة بنسبة % 31,9 من اجمالي انتاج العالم من النفط الخام عام 2016 مقابل % 30.1 في عام 2011 [٢٧]

وعلى مستوى الدول العربية ارتفع انتاج النفط الخام في عدد من الدول خلال عام 2016 حيث ارتفع انتاج العراق بنسبة %33 ليصل الى 4.63 مليون برميل/ ي والامارات نحو 104 الف برميل / ي عام 2016 اي بنسبة % 3.5 والسعودية بحوالي 268 الف برميل / ي اي بنسبة % 2.6والكويت من 2.86 مليون برميل / ي الى 2.95 مليون برميل / ي اي بنسبة 3.3 %وعمان من 882 الف برميل/ ي الى 908 الف برميل/ ي اي بنسبة % 2.9 في المقابل تراجع الانتاج في البحرين الى 200,2 الف برميل / ي في عام 2016 مقابل201.5 الف برميل / ي في عام 2015 وفي تونس بواقع % 5.8 وانخفض في الجزائر من 1.16 مليون برميل / ي الى 1.15 مليون برميل / ي[٢٨]

---

[٢٦] التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، صندوق النقد العربي ، الفصل الخامس ، التطورات الرئيسية في مجال النفط والطاقة ، لسنة ٢٠١٧ .

[٢٧] التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، المصدر السابق .

[٢٨] التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، المصدر السابق .

وفي قطر الى 655 الف برميل / يوم اي بنسبة انخفاض % 1.4 وفي مصر تراجع الانتاج بشكل طفيف اي بنسبة % 0.2 ليصل الى 595 الف برميل/ ي في عام 2016 يشار الى ان انتاج النفط قد انخفض بشكل كبير في كل من ليبيا وسوريا واليمن حيث وصل الانتاج في ليبيا الى 374 الف برميل / ي في عام 2016 بعد ان كان 1,5 مليون برميل / يوم في عام 2012وقد بلغ انتاج سوريا 8000 برميل / يوم في عام 2011

وفي اليمن وصل الانتاج في عام 2016 الى 27 الف برميل / يوم فقط مقابل 180 الف برميل / يوم لعام . 2011 [٢٩]

وسوف نستعرض القيم الانتاجية للوطن العربي مع اجمالي الانتاج والاجمالي من العالم من خلال الجدول رقم (8)

جدول (٨) انتاج النفط العربي سنة ٢٠١٦ [٣٠]

[٢٩] **التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، المصدر السابق .**

السنة / الاقليم او الدولة		٢٠١٦
الوطن العربي	الامارات	٣٠٨٨.٣
	البحرين	٢٠٢.٠
	تونس	٤٨.٧
	الجزائر	١١٤٦.٠
	السعودية	١٠٤٦٠.٢
	سوريا	٨.٠
	العراق	٤١٦٤.٠
	قطر	٥٨٢.٠
	الكويت	٢٨٩٨.٠
	ليبيا	٣٩٠.٢
	مصر	٥٦٧.٠
	السودان	١٠٢.٠٠
	عمان	٩٠٨.٥٩
	اليمن	٢٧.٠٠
اجمالي الوطن العربي		٢٤٥٩٧.١
% الوطن العربي من العالمي		٧٨٩٢٥.٣

المبحث الثالث

الآثار التنموية للنفط في الوطن العربي

---

[٣٠] [٣٠] اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، مصدر سابق . ٦٦٩.٢٧٥٨.٥

[٣٠] اوبك ، دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، مصدر سا٢٧٥.٠٢٩٣.٥بق .

[٣٠] مجلة نفط العرب ، مصدر سابق .

رغم الاعتراف بان النفط ليس هوه العامل الوحيد في التنميه الا انه لا زال يشكل اهم الموارد و القوه الاقتصاديه التي تتحكم في عمليه التنميه في الدول العربيه المنتجه للنفط و بدرجه اقل في الدول العربيه الاخرى وقد اظهرت تجارب التنميه في العقدين الماضيين ان النفط العربي قد مارس و لازاله يمارس اثارا مباشره وغير مباشره على العوامل التي توثر على التنميه في الاقطار العربيه وعلى التكامل الاقتصادي وحوافزه بينهما و من هنا فمعرفه تلك الاثار في الدول العربيه النفطيه والغير نفطيه يعتبر ضروره ملحه وذوا اهميه كبيره خاصه اذا ما اردنا الوضع في الاعتبار افاق المستقبل واحتمالاتة [٣١]

و تاتي اهميه النفط بالنسبه للدول النفطيه من خلال اولا مساهمته الفعاله في التنميه الاقتصاديه عن طريق ما توفره العوائد البترولیه من عملات صعبه ضروريه لتمويل السلع الراسماليه و الاستهلاكيه و الخدمات،

وثانيا من كونه ماده يمكن استغلالها في بناء قاعده صناعيه خاصه صناعه التكرير و البتروكيمياويات بالاضافه الى كونه احد عناصر الانتاج الضروريه لاية صناعات اخرى و تاتي اهميه بالنسبه الاقطار العربيه المستورده للنفط اولا من خلال كونه احد عناصر الانتاج و سلعه لازمه لاشباع حاجات اساسيه وثانيا فانها من خلال وجود فرص عمل لمواطنيها في الاقطار المصدره للنفط مما ما يترتب عليه تحويلات ماليه في العملات الصعبه بالاضافه الى المساعدات و القروض الميسره التي يمكن ان تقدمها الدول العربيه المصدره للنفط لها [٣٢]

- ولغرض بيان اهمية النفط في التنميه نستعرض الاثار التنمويه للنفط على النحو الاتي:

اولا: اثر العوائد النفطيه على القطاعات الاقتصاديه:

لقد حققت الدول العربيه المصدره للنفط نسبه نمو مرتفعه في معظم القطاعات الاقتصاديه خلال الفترات التي شهدت ارتفاع في العائدات النفطيه بالمقارنه مع الفترات الاخرى ومع نسبة النمو في

---

[٣١] **د. جميل طاهر ، النفط والتنمية المستديمة في الاقطار العربية : فرص وتحديات ، ديسمبر ، كانون الاول ١٩٩٧ ، ص ٩ – ١٠ .**

[٣٢] **د. جميل طاهر ، نفس المصدر .**

الدول العربيه الغير نفطيه وقد ظهر اثر النمو في النتاج المحلي الاجمالي الغير حقيقي في القطاعات الاقتصاديه المختلفه حيث ارتفع الانتاح الصناعي وتوسعت القاعده الزراعيه في هذه الدول ،

وسنحاول ان نرى اثر العائدات النفطيه على القطاعات الاقتصاديه كل على حده..

- قطاع الصناعه

يتكون القطاع الصناعي في العاده من الصناعه الاستخراجيه والصناعه التحويليه. ونتيجة لمساهمة الصناعه الاستخراجيه الكبيره في القطاع الصناعي ،فان اداء هذا القطاع في الدول المصدرع للنفط يتأثر جدا بما يحدث في الصناعه الاستخراجيه والتي شكلت حوالي ٧٣ % من اجمالي القيمه المضافه في قطاع الصناعه على منتجات الصناعه الاستخراجيه كمادة اوليه للانتاج والتصدير وكمصدر للتمويل والاستثمار في مشاريع التنميه بشكل عام ، فبينما بلغت مساهمة الصناعه الاستخراجيه في الناتج المحلي الاجمالي للدول النفطيه ٤.٦١ %عام ١٩٩٥ وانخفضت لتصل الى ٣٢.٧%عام ١٩٨٥ و ٣٢.١% عام ١٩٩٥ [٣٣]

بعد ذلك زادت مساهمة الصناعه التحويليه في الناتج المحلي الاجمالي من ٦.٤%عام ١٩٨٠ الى ٤.٨ %عام ١٩٨٥ و ٥.١٠ %عام ١٩٩٥ ولاشك ان الصور تختلف في الدول العربيه الغير نفطيه حيث لم تمثل الصناعه الاستخراجيه اكثر من ١.٥ %من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ والصناعه التحويليه ٣.١٤ %في نفس العام ويظهر اثر النفط على قطاع الصناعه من خلال تاثيرة علي الصناعه التحويليه والتي تعتمد علي النفط الخام والغاز الطبيعي فعلي الرغم من انخفاظ مساهمة الصناعه التحويليه في الناتج الاجمالي الا ان طبيعة هذه الصناعه في الدول الخليجيه المصدره للنفط التي تشمل في صناعات بتروكيمياويه ومصافي نفط حديثه وصناعات معدنيه واسمده كيماويه تجعل لها اهميه اكبر مما هيه عليه في الاقطار العربيه الاخرى [٣٤]

---

[٣٣] **د. جميل طاهر ، مصدر سابق ، ص ١٢ – ١٣ .**

[٣٤] **د. جميل طاهر ، المصدر السابق ، ص ١٢ – ١٣**

حيث تمثل الصناعات التقليديه كالصناعات الغذائيه والغزل والملابس والاحذيه السمه البارزه للصناعه التحويليه .

وبالتالي فهي صناعات تهدف الي اتباع احتياجات السوق المحليه بعكس الصناعات البروكيماويه ومصافي النفط والصناعه والمعدنيه التي تعتمد على قطاع النفط وتوجه بشكل رئيسي للاسواق الخارجيه وبالاضافه الى مصافي تكرير النفط وانتاج البتروكيماويات هناك مشاريع صناعيه اخرى تعتمد علي النفط كمصدر للطاقه مثل الحديد والصلب والالمنيوم والاسمنت وبالتالي فمن الصعوبه بامكان فعل مشاريع الصناعيه الاخرى في هذه الدول عن النفط لانها تعتمد عليه مكصدر لرأس المال والقوة الشرائيه في الاسواق المحليه. [٣٥]

.2قطاع الزراعة:

يعتبر توجيه جزء من الفوائض النفطيه لقطاع الزراعه ضروره ملحه ذات ابعاد استراتيجيه واضحه المعالم وذلك نتيجه لاهمية هذا القطاع ومايوفره من سلع غالبا للاستهلاك المحلي وعلى الرغم ضآلة الماورد الارضيه والمائيه في دول مجلس التعاون التي يعتبر اساسا لتطور هذا القطاع على ان تم توجيه جزء كبير من الفوائض النفطيه لتطوير قطاع الزراعه مما انعكس على حجم الفجوه الغذائيه لهذه الاقطار لقد بلغ متوسط مساهمة الزراعه للناتج المحلي الاجمالي في الدول العربيه المصدره للنفط حوالي ٢.٣ %عام ١٩٨٥ ارتفع ليصل الى ٧.٤ %عام ١٩٩٥ في نفس الوقت بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي الذي يختلف من منطقه الى اخري بناء على عدد السكان الزراعين ودخل الفرد في الدول المنتجه للنفط حوالي ٣٩٩ دولار عام ١٩٩٥ مقارنة ب ٢٦٦ دولار عام ١٩٨٥[٣٦]

---

[٣٥] **د. جميل طاهر ، مصدر سابق .**

[٣٦] **د. جميل طاهر ، مصدر سابق ، ص ١٦ – ١٧**

لقد استفاد قطاع الزراعه الى حدا كبير في الاستثمار في البنى التحتيه في الاقطار العربيه المصدره للنفط ومن المساعدات التي حصل عليها المزارعون بهدف زيادة الانتاج الزراعي في هذه الاقطار وبالتالي يلاحظ ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي عام ١٩٩٥. مقارنة في عام ١٩٨٥. وكذلك بالمقارنه بالدول العربيه الاخري وبالعكس تطور نصيب الفرد في صافي الواردات الزراعيه مدى تطور انتاجية قطاع الزراعه في هذه الاقطار حيث انخفظ نصيب الفرد من صافي الواردات في دول مجلس التعاون من ٣٨٦ دولار عام ١٩٨٥ الى ٢٨٧ دولار عام ١٩٨٥ وعلى الرغم من ارتفاع نصيب الفرد من صافي الواردات في هذة الدول مقارنة بالدول العربيه الاخرى على ان انخفاضه عام ١٩٩٤ مقارنة بعام ١٩٨٥ يشير الى ان جزء كبير من السلع الزراعيه اصبح يغطي من الانتاج المحلي والذي تاثر بالاستثمارات للبنى التحتيه في هذا القطاع نتيجة لتوفر فوائض ماليه من قطاع النفط

وتعتبر المملكه العربيه السعوديه مثالا جيدا على تطور القطاع الزراعي حيث ادت سياسة دعم المزارعين التي اتبعتها الحكومه خلال السنوات الماضيه الى زيادة انتاج السعوديه من القمح مما ادى الى بلوغها مرحلة الاكتفاء الذاتي والاتجاه الى التصدير او تقديم العون الى الاقطار العربيه الاسلاميه الفقيره لقد اعطت السياسه السعريه للمنتجين فرصا للحصول على اسعار مجزيه تتفوق في ارتفاع الاسعار العالميه بدرجه كبيره تصل الى خمسة اضعافها وبالرغم مما يثار في تحفظات من قبل بعض الاقتصاديين على سياسة دعم القطاع الزراعي في هذه الدول بسبب ارتفاع تكلفة الانتاج على ان الهدف الرئيسي لاستراتيجية التنمية في الاقطار النفطيه يبقى هو السعي لضمان نهاية منظمة لعصر النفط عن طريق توسيع القاعده الاقتصاديه من خلال تخفيض سيطره القطاع النفطي على الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل مما يتطلب بناء قطاع اقتصادي متطور غسر معتمد على النفط

وقد ساعدت توفر الفوائد الماليه خلال العقدين الماضيين على الاستثمار في البنى التحتيه مثل اقامة السدود وشبكات الري وصوامع الغلال حيث كان لها دورا في انتاح المحاصيل الشتويه الاساسيه كالحبوب والاعلاف ومحاصيل التصنبع وقد شجع ذلك على قيام صناعات تخدم القطاع الزراعي ومستلزمات الانتاج بحيث يصبح هناك نوع من التكامل بين قطاعي الصناعه والزراعه [٣٧]

.3قطاع الخدمات:

لقد بدأ قطاع الخدمات يلعب دورا متزايدا في اقتصاد الدرل العربيه النفطيه وغير النفطيه خاصة بعد ارتفاع اسعار النفط ومن ثم تعاظم الثوره النفطيه في منتصف السبعينيات حيث يزاد نصيب الخدمات في الناتج المحلي الاجمالي كلما ارتفع مستوى الدخل ومن ثم معدلات التنميه وقد ادت الثورة النفطيه الى الاخذ بمبدأ الدوله الراعيه او درلة الرفاهه ، وهو ما انعكس بدوره على ارتفاع حجم الانفاق الحكومي على الخدمات وقد ادت الفوائض النفطيه ومن ثم خطط التنميه في هذه الاقطار الى حدوث هجرة ايدي عامله من الدول العربيه الكثيفة السكان مما ادى بدوره الى نمو قطاع الخدمات في الدول المستقبله لهذه العماله

فلقد اتسع دور الدوله ونطاق عملها خلال العقدين الماضيين فاصبحت تقدم خدمات التعليم والصحه وتوفير التامين الاجتماعي والرعاية الاجتماعيه وقدم تم اقامة نظام للضمان الاجتماعي بالاضافه الى تقديم الكثير من الخدمات الانتاجيه والتي تساعد على انتاج السلع او ايصالها الى المنتج او المستهلك النهائي مثل خدمات النقل والشحن والتجاره والمواصلات وخدمات المصارف والتامين ونتيجة لتطور مفهوم التنميه من جه والزياده الوعي الاجتماعي من جه اخرى فقد سعت هذه الاقطار التي توفر الحاجات الاساسيه للتعليم والصحة وسكن ومرافق ومن هنا نجد ان الانفاق على الخدمات الحكوميه في دول الخليج العربي قد ارتفع من ٨.٢٥ بليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٣٨ بليون دولار عام ١٩٩٤ ومما يعكس دور العائدات النفطيه في قطاع الخدمات هو ارتفاع

---

[٣٧] **د. جميل طاهر ، مصدر سابق ، ص ١٧ – ١٨ .**

النفقات الجاريه لدول مجلس التعاون من ٢.١١ بليون دولار عام ١٩٧٥ الى ٨.٤١ بليون دولار عام ١٩٨٠ ومن ثم الى ٦.٧٦ بيلون دولار عام ١٩٩٣ فقد كان النفط كذلك وراء نشوء قطاع تجاري وخدمي كبير واسع في دول الخليج العربي حيث خلقت ايرادات النفط الحاجه لقطاع مصرفي قوي يقوم الى تدوير الفوائض وادارة القروض الدوليه والقيام بالاستثمارات الدوليه واكتساب خبرات في عمليات المتاجره في النقد الاجنبي وادارة المحافظه الماليه والعمليات التجاريه وقد بلغ عدد المصارف التجاريه العامله في الدول الخليجيه عام ١٩٩٣ حوالي ١١٧ مصرفا منها ٥٩ مصرفا وطنيا و ٥٨ مصرفا اجنبيا في حيث بلغ اجمالي موجودات هذه المصارف حوالي ١٦٨ بليون دولار عام ١٩٩٣ والذي يمثل حوالي ٣٣ %من موجودات المصارف العربيه

وقد شهدت فترة الثمانينيات باالذات زياده مطرده في نصيب قطاع الخدمات في جميع الدول النفطيه في الخليج حيث ارتفع نصيب قطاع الخدمات في الناتج المحلي الاجمالي في الكويت مثلا من ٧.٣٢ % عام ١٩٨١ الى ٤.٦١ %عام ١٩٩١ وارتفعت المملكه العربيه السعوديه من ٢.٢٠ % عام ١٩٨١ الى ٤٠ %عام ١٩٩١

ثانيا :اثر العوائد النفطية على قطاع التجار :

يمثل قطاع التجاره ومساهمته في الناتج الاجمالي حلقه متقدمه مؤشر مهم على تقدم وتطور القطاعات الاقتصاديه والنشاطات الاخرى لان اي تطور في الانتاج السلعي والخدمي يحتاج الى

عناصر وعوامل لتطويره ولاستثماره وبيعه وتتمثل حركة الصادرات والواردات الخارجيه اهم موشر على تطور هذا القطاع والقطاعات الاخرى ،

كما ان تطوره ادى الى نشاط حركة المصارف والبنوك في الاقطار ذات الامكانيات الماليه والمصرفيه اذ اصبح النفط المحرك الرئيسي لحركة التجاره العربيه والعالميه لانه يعتبر اكبر ماده تدخل في النجاره العالميه وان اعتماد الاقتصاديات العربيه على هذه السلعه جعل الاهتمام بوسائل نقلها وتسويقها من وسائط نقل وطرق نقل وموانئ للشحن والتفريغ والخزن وخدمات تجاريه تقدم الى الاساطيل التي تقوم بهذه العمليات اثر كبير في تنمية وتطور السواحل النفطيه

حيث اصبحت موانئ كبيره ذات شهره عالميه مثل ميناء(ينبع ورأس تنورة والفاو والاحمدي) فضلا عما شهدته المدن والموانى الاخرى من تطورات حضريه وعمرانيه جعلتها مراكز للمال ولرجال الاعمال مثل مدن دبي وابو ظبي والكويت والمنامه والدوحه لعل التركيب السلعي للصادرات العربيه خبر مؤثر على اهمية قطاع النفط في حركة صادرات وأهميتها في الميزان التجاري في الاقطار العربيه النفطيه ،فقد ازدادت مساهمة الوقود والمواد الخام في الصادرات العربيه من(٩٣)%سنة ١٩٧٥ الى(٩٥)%سنة ١٩٨٠ وهي سنة الايرادت المالية للنفط العربي ثم اخذت تتراجع قيمة الصادرات العربية مع تراجع قيمة صادرات الوقود والمواد الخام التي تراجعت قيمتها الى اقل من النصف مقارنة مع عام ١٩٨٠ وذلك بسبب تراجع عوائد النفط العربي[٣٨]

ثم اخذت قيمة صادرات الوقود والمواد الخام بالتراجع فبلغت(٩.٧٥)مليار دولار عام ١٩٩٠ وتراجع معها اجمالي الصادرات العربيه ثم طرأ تحسن على قيمتها عام ١٩٩٥ وتحسنت بشكل ملحوظ سنة ١٩٩٩ نتيجه لتحسن العوائد النفطيه اللافت للنظر منذ عام ١٩٩٠ اخذت نسبة الصادرات الاخرى بالارتفاع حتى بلغت قيمتها(٦٣.٥٧)مليار دولار عام ١٩٩٩ ويرجع هذا

د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاهمية الستراتيجية للنفط العربي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، طروحة تقدم بها الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد ، سنة ٢٠٠٣ ، ص ١٤٦ – ١٤٧ .

التغيير الايجابي في هيكل تجارة الصادرات العربيه الى ارتفاع نسبة مساهمة قطاع الصناعه التحويليه حيث بلغت نسبة مساهمته سنة ١٩٩٠(٧.١٠)%وارتفع الى(٤.١٦)%عام ١٩٩٥ ثم ارتفعت النسبه الى(٣.١٨)%عام ١٩٩٩ وهذا مؤشر ايجابي على تنوع الصادرات الخارجيه العربيه لان الاعتماد على تصدير النفط والمواد الخام الاخرى ظاهر سلبيه وهي من ظواهر الاقتصاديات المختلفه ومما يؤكد على اهمية النفط وتاثيره على قطاع التجاره العربي هو تزايد نسبة مساهمة الصادرات العربيه سنة ١٩٨٠ اذ ارتفعت الى(٤.١٢)%من مجموع الصادرات النفطيه [٣٩]

لَكِنْ بعد تراجع العوائد النفطيه نتيجة تراجع الانتاج العربي من النفط بعد عام ١٩٨١ اخذت تتراجع نسبة المساهمه فقد بلغت(٤٨.٩)سنة ١٩٨٢ ثم هبطت الى(٢٥.٤)%سنة ١٩٨٦ عند انهيار اسعار النفط وتراجع الانتاج من النفط الى ادنى مستوياته واستمرت النسبه بالتراجع حتى بلغت ادنى مستوى للصادرات العربيه من الصادرات العالميه مقارنة بالصادرات العالميه عام

---

[٣٩] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاهمية الستراتيجية للنفط العربي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص ١٤٦ – ١٤٧ .

١٩٩٨ حيث شكلت نشبة(٦.٢)%من اجمالي الصادرات العالميه وذلك لانهيار صادرات النفط وتراجع عوائدة وكذلك لضعف الصادرات العربيه مقارنة بالصادرات العالميه التي بلغت عام ١٩٩٩(٤٧٣.٥)ترليرن دولار ومن الجدير بالذكر ان مساهمة قطاعي التجاره والمطاعم والفنادق والنقل والمواصلات والتخزين في الناتج المحلي العربي كانت تحتل المرتبه الثانيه بعد قطاع الصناعه الاستخراجيه للاعوام ١٩٧٠ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٠٠ ، اذ كانت تشكل نحوا(٥.١٩)%عام ١٩٧٥ ثم تراجعت بنسبة مساهمتها الى(٨.١٤)%عام ١٩٨٠ وذلك بسبب تزايد نسبة الصناعه الاستخراجيه الى(٥٠)%تقريبا للسنه نفسها [٤٠]

ثالثا :اثر عوائد النفط على تنمية الموارد البشرية :

لقد اصبح واضحا ان عصب التنمية هو الطاقات البشريه التي ينبغي ان تتسع بمستوى عالٍ من المهارات والقدرات العلميه والفنيه لكي تنهض بمسيرة التنميه ولعل هذا الجانب اكبر مشكله تواجهها مسيرة التنمية في الوطن العربي ولاسيما اقطارها النفطيه الغنيه ،التي لم تستثمر امكانياتها

[٤٠] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مصدر سابق ، ص ١٤٦ – ١٤٧ .

الماليه ومميزات الثروه النفطيه الاخرى في تحقيق التنميه بل سادت فيها قيم الحياة الاستهلاكيه والتبذير وعدم المبالات وغاب الحس الوطني والقومي وتغلبت الشهوات والرغبات الماديه وحياة الترف وخاصة في اقطار الخليج اذ وفرت الثروه النفطيه الاموال الطائله التي تحتاجها التنميه ، وقد كان هذا التوجه لايدفعه في المراحل الاولى للتنميه كان يفترض ان توضح خطط وبرامج صارمه على هذه الهجره لكي تحدد الكم والنوع المطلوب لتحريك مسيرة التنميه [٤١]

كما فعلت اقطار العراق والجزائر وليبيا فقد استعانت بالخيرات والموارد البشريه العربيه والاجنبيه بحسب مستوى الحاجه ونوعها ، واستطاعت هذه الاقطار تسيطر على تدفق المهاجرين والايدي العامله اليها بحيث استقدمت الايدي العامله المجالات التنمويه التي لم تنقطع توفيرها محليا واستعانت بالايدي العامله العربيه للعمل في المجالات التنمويه بشكل كبير وخاصة في المجالات الخدميه(في التعليم والصحه والنقل والمواصلات ...الخ)بينما حصرت الايدي العامله الاجنبيه باعداد قليله ومجالات ضيقه مستعصية وتحتاج الى خبرات تقنيه عاليه تبين بعد مسيرة سنوات طويله ان هذه الاقطار لم تستطيع تحقيق تنميه بشريه حقيقيه لاسباب تتعلق بعقم خططها وبرامجها التنمويه في هذا المجال اما اقطار الخليج العربي التي كانت ضروفها الاقتصاديه والاجتماعيه اكثر صعوبه وتخلفا قبل تدفق العوائد النفطيه بغزاره مطلع السبعينيات [٤٢]

فلم تستطيع ان تسيطر على الهجرات الدوليه اليها لاسباب سياسية واقتصاديه واجتماعيه فقد كان للخطط التنمويه الانفجاريه والتدفق المالي الهائل تاثيرا كبير لفتح ابواب الهجره الدوليه على مصرعيها ، فتدفقت اعداد كبيره من المهاجرين ا(الهنود والباكستانيون والايرانيون والبنغلاديشيون والكوريون فضلا عن اعداد من الاوربيين والامريكيين) لقد كان عدد السكان المواطنين الخليجيين عام ١٩٧٥ نحوا ٥.٧ مليون نسمه وعدد غير المواطنين ٦.٢ مليون نسمه مكونين نسبة ٢٥ من

---

[٤١] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاهمية الستراتيجية للنفط العربي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص ٢١٠ – ٢١١ .

[٤٢] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاهمية الستراتيجية للنفط العربي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٢١٠-٢١١ .

سكان اقطار الخليج العربي وفي عام ١٩٨٥ تضاعف عدد سكان منطقة الخليج العربي بسبب تزايد الهجرة فقد بلغ عدد المهاجرين ٤٤%من مجموع سكان المنطقه وهذا يعني ان عدد المهاجرين قد تضاعف اكثر من ثلاث مرات خلال عشر سنوات فقط ولكن بعد عام ١٩٩٠ اخذ حجم الهجرات يقل بسبب حرب الخليج الثانيه وما رافقها من تطورات سلبيه سياسية واقتصادية في المنطقه

حيث بقي عدد المهاجرين بحدود ٧.٨ مليون نسمه سنة ١٩٩٦ ولكن عدد المهاجرين اصبح ٥.١٠ مليون نسمه عام ١٩٩٨ مكونين نسبة ٦.٣٦ % من مجموع سكان دول الخليج العربي للسنه نفسها وان خطورة هذه الهجرات كبيرة جدا في دول الامارات وقطر والكويت اذ كونوا نسبة ٤.٧٥ % و٧٤ و ٩.٦٥ % على التوالي من مجموع سكان هذه الدول سنة ١٩٩٨ اما في دول البحرين والسعوديه وعمان فقد شكلوا نسبة ٤.٣٩ %و ٩.٢٩ %٩.٢٦ % على التوالي وللسنه نفسها ثم قفز عدد المهاجرين في هذه الدول الى ١.١١ بليون نسمه سنة ١٩٩٩ مكونين نسبة ١.٣٧ %من مجموع سكان اقطار الخليج العربي مما يشير الى تدفق هجرات جديده الى المنطقه بعد ان اخذت اوضاعها الامنيه والسياسية تستقر نهاية عقد التسعينيات [٤٣]

ان التجربة التنموية المغلوطة التي حملت معها مشاكل اثرت سلبيا في الموارد البشريه في اول الدول العربيه وتراكم الثروة الهائلة وسوء استثمارها خلق انسانا سلبيا اتكاليا ضعيفا من الناحية الثقافية والفكرية والعلمية مخدرا بأفيون الرفاهية الزائفه والثروه الزائلة هذا الانسان اصبح ينظر الى القيم الانسانيه الصحيحة على انها اهانة له فالعمل الانتاجي اصبح يقلل من قيمة وكرامة الانسان والتحديات التي يواجهها وطنه وامنه امورا لاتخص شؤنه واصبحت المرأة الخليجية عاطله عن العمل حتى في داخل بيتها لان الخادمات والمربيات يرعن شؤن الاطفال والابناء والزوج احياناً وقد

---

[٤٣] **د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مصدر سابق ، ص ٢١١– ٢١٢ .**

استبد القطاع الخاص وارتفعت قيم الوساطة والمحسوبية وبعض صور الفساد الاداري لاسباب قلبية وعائلية في معظم الدول العربية [٤٤]

رابعا :اثر النفط العربي في التنمية المستقبلية.

عديدة هي الاسباب التي ادت الى اخفاق الدول العربية في تحقيق التنمية ولكن ابرزها العوامل السياسية فقد كانت القيادات السياسية تتخبط في خططها القطرية الضيقه ذات الابعاد المتجزئة عموديا وافقيا فلم تتجرأ ان تمد جسور التعاون والتنسيق والتكامل مع الدول العربية الاخرى خصوصا على مصالحها الخاصة ولم تنجح في توطين اسس التنمية وبنيتها الاساسية وبخاصة امكانية استخدام العلم والثقافه في بناء المؤسسات الاقتصادية والخدميه في الوطن العربي بحسب ان تكون هناك قناعات مطلقة لدى القيادات السياسية العربية ان الامن العربي واحد وان التطور والتقدم في الوطن العربي واحد [٤٥]

---

[٤٤] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مصدر سابق ، ص ٢١١ – ٢١٢ .

[٤٥] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مصدر سابق ، ص ٢٧٨ – ٢٧٩ .

وان الاهم من ذلك التنمية العربية لايمكن ان تحقق في اطرها الدولية لان امكانيات كل دولة هي جزء من هيكل الامكانيات العربية المتنوعة فعلى سبيل المثال لم تستطيع السعودية مهما بلغت امكانياتها ان ترسي قواعد التنمية والتطور في ضل فقدان الامن القومي العربي سواء في العراق او في عمان او في اليمن لان امنها جزء من الامن العربي والخلاف العراقي الكويتي اثر في كل الوطن العربي واثر سلبيا في الوضع العربي وادى الى حرب الاستثمارات وكرس العمل من الاجراء ات الدولية القطريه الضيقة وزرع الفشل من جديد كما ان قطر لم تستطيع تطوير صناعتها البتروكيمياوية مالم تنسق بشكل كامل وكبير مع الاقطار العربية النفطية ولن يستطيع اي قطر نفطي ان يكون موثرا في السوق العالمية مالم ينسق مع الدول العربية والنفطيه والدولية الاخرى

ولايغيب عن النظر ان اخفاقات التنمية والخطط الاقتصادية في العقود الثلاثة الماضية ولدت مشاكل وعوائق كبيرة بوجه التنمية العربية فقبل خمسة عقود كان هناك امل عربي في تحقيق التنمية الصناعية والتنمية الشاملة ...الخ ، ولكن تبددت هذه الامال وحلت محلها مشاكل سياسية واقتصادية وتنموية معقدة وكبيرة اخذت تشغل الوطن العربي عن اهدافه السياسية فقد دب العجز المالي وتفاقمت المديونية واخذت تتنافر وتلجا الى الخارج في حل مشاكلها الداخلية واصبحت الحكومات العربية تفمر بتسديد ديونها وخدمات هذه الديون وليست التنمية واخذت تتخبط في فلك العولمة ومخططاتها التي وضعتها في قوالب اقتصادية وقوانين حتمية جاهزة تهدف من ورائها جر الدول النامية في فلك التبعية من اجل مزيدا من النهب للثروات والموارد الطبيعية والاقتصاديه من خلال شركاتها الأخطبوطية (متعددة الجنسية) [٤٦]

---

[٤٦] **د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مصدر سابق ، ص ٢٧٨ –٢٧٩ .**

- ويتضح ان التحديات والمشاكل التي يمكن ان تواجه التنمية العربية مستقبلا اصبحت كثيرة ومعقده والخوض فيها يحتاج الى الدخول الى تفاصيل كثيرة ولكن سوف يتم التركيز على دور النفط في مواجه هذه التحديات والمشاكل فظلا عن اهميته في ارساء التمنيه وتحقيق تعاون وتكامل عربي فعال اقليميا ودوليا من خلال ارساء اسس التمنيه ولتجريه الدول الحديثه في التصنيع في جنوب شرق اسيا وهي(كوريا وتايوان وسنغافورا ومقاطعه هونغ كونغ وكذالك التطورات الاقتصاديه التي شهدتها الدول الاخرى في جنوب شرق اسيا مثل الصين ومالزيا واندونسيا وتايلند ...الخ

- فمهما بلغت التحديات والمعوقات ينبغي ان يكون هناك امل كبير لتجاوزها ووضع اسس صحيحه للتمنيه في الوطن العربي واهم اسس العمل العربي من اجل التمنيه مايلي:
- يجب أن تتوفر الإرادة السياسيه العربيه والقناعة الكامله بان المشاكل العربيه السياسيه والاقتصادية والأمنية والخدمية، اسبابها واحده وعواملها واحده ،ولايمكن تجزاه حلولها وقد اثبتت المراحل السابقه فشل العمل القطري والتاثير السلبي بالتنافر العربي واللجوء الى القوى الخارجيه.
- على الدول العربيه ان تدرك بانها تملك مميزات وعوامل بناء وارساء اسس التنميه والقوه الجيبولتيكيه(الموقع الستراتيجي ،تنوع الموارد الطبيعيه والاقتصاديه ،واهم مصادر الطاقه ،السوق الكبير ،موارد بشريه خام) فظلا عن وجود رؤوس اموال هائله متراكمه في الاقتصاديات الغربيه تقدر بنحو يتراوح بين ١٥٠٠- ٢٥٠٠ مليار دولار وهذه المبالغ قابله للتنميه والزياده عن طريق الايرادات الماليه النفطيه.

- ينبغي ان يكون الوطن العربي عنصر فعال في العلاقات الدوليه لانه يمتلك اهم مصادر الطاقه في العالم(النفط والغاز الطبيعي) ويتوقع ان يكون النفط العربي(السوري والعراقي والكويتي والاماراتي) هو اخر النفوط في العالم وان اهميته الستراتيجيه تتزايد عقدا بعد عقد .
- ان ابرز معوقات التنميه في بعض الدول العربيه هي الافتقار الي رؤؤس الاموال والبعض الاخر اساء ادارتها والتصرف بها مما حولها الى دول مديونه ،كما ان انخفاظ اسعار النفط بشكل كبير تراجع العوائد الماليه وقيمتها الماليه وقيمتها الفعليه في ضل التظخم العالمي وانخفاض قيمه الدولار اديا الي تفاقم مشكله ،ولهذا فالاستثمار الفعلي للنفط سيكون الاساس لحل هذه المشكله بشريطه رفع اسعار النفط.
- لايمكن للوطن العربي ان يستثمر ثروته في بناء علاقات دوليه سياسيه واقتصاديه وثقافيه وعلميه متكافئه ما لم يعتمد على قوته الذاتيه ويكون قوه فعاله دوليا ما لم يستثمر مميزات ثروته النفطيه بحيث يستطيع العرب اتخاذ قرارات فعاله والمناداه بمبدا النفط مقابل التكنلوجيا.
- على العرب ان يطرحو سؤال على كل القوى الدوليه الموثره بالساحه الدوليه وبخاصه الولايات المتحده الامريكيه ،هل ان لهذه القوه مصالح حيويه في الوطن العربي ؟حتما سيكون الجواب نعم. ولكن المشكله في طريقه الوصول لهذه المصالح فعلى هذه القوى السياسيه او الاقتصاديه بناء علاقات دوليه متكافئه تضمن للشعوب العربيه حقها في مواردها وسيادتها الفعليه على ثرواتها(لان حق الحكومات قد ضمنت منذ زمن بعيد) فئاذا ارادو الطاقه فعليهم ان يعطو او يساهمون في بناء اسس التقدم العلمي والتكنلوجي والازدهار الحظاري والثقافي[٤٧]

[٤٧] د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مصدر سابق ، ص ٢٨١ – ٢٨٢ .

الاستنتاجات

١. يعد النفط مورد طبيعي مهم لاسيما بعد استثمارة بصورة اقتصادةه سليمة ويعد عامل قوة ستراتيجية يؤثر في قوة الدول العربية .

٢. يمكن استثمار العوائد المالية والارباح الناتجة من الصادرات النفطيه في احداث تغيرات تنموية في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والعمراني في البلدان العربيه.

٣. اسست منظمة الاوبك في بغداد عتم ١٩٦٠ وتتكون من خمسة دول منتجة للنفط وهي (ايران والعراق والكويت والسعوديه وفنزويلا) لغرض السيطره علئ انتاج النفط وتصديره ثم انظم في عضويتها اعظاء اخرين وهم (قطرو اندونيسيا والجزائر وليبيا والامارات ...الخ)

٤. تباين انتاج النفط العربي خلال مدة الدراسة اذ بلغ ٣.٠٢ مليون ب/ي في عام ١٩٦٠ ثم اصبح ٢٧.٠ مليون ب/ي في عام ٢٠٠٤ وقد اصبح ٢٥.٢ مليون ب/ي في عام .٢٠١٦

٥. بلغ مجموع انتاج النفط في عام ٢٠١٦ ليصل الئ ٩٦.٤ مليون ب/ي وبزيادة قدرها ٧٠٠ الف ب/ي وهو مايمثل نسبة ٠.٨ % مقارنة بمعدل عام ٢٠١٥ ،حيث كان اعلئ الدول انتاجا في عام ٢٠١٦ هي السعودية حيث كان معدل انتاجها ١٠٤٦٠.٢ مليون ب/ي وفي العام نفسه كان ادنئ الدول انتاجا هي سوريا حيث بلغ الانتاج ٨.٠ ب/ ي .

٦. يعد النفط عاملا مهما في تحقيق التنمية الشامله لاي دوله لاسيما الدول المنتجه والمصدرة له اذ يمكن استثمار العوائد الماليه والارباح المتحققه من عملية تصديره في تمويل المشاريع التنمويه اللازمه للنهوظ بالواقع الاقتصادي والاجتماعي لتلك البلدان .

٧. يساعم النفط في تحقيق التنميه الصناعيه ولاسيما الصناعه الاستخراجيه والصناعه التكريريه للنفط اذ يستخدم البترول كمصدر اولي لصناعات تكرير النفط وبالتالي فان عوائده يمكن استخدامه في تطوير الواقع الصناعي للبلدان .

٨.كما يمكن تحقيق التنميه الزراعيه من خلال العوائد النفطيه في تنمية القطاع الزراعي في تمويل المشاريع الزراعيه وبالتالي تطوير الناتج المحلي الزراعي وتقليل الفجوة الغذائية .

٩.ان تباين توزيع النفط بين الاقاليم قي العالم ادئ الي وجود دول منتجه مصدره له ودول تفتقر الية مستوردة للنفط وعلى هذا الاساس تنشط عملية التجارة الدوليه للبترول ومشتقات النفط حيث تمثل تجارة النفط اهمية كبيرة من بنية التجارة الدولية .

١٠.ان التنمية البشرية تسعئ الي تطوير الانسان ذاتة من خلال رفع المستوئ المعاشي وتمتعه بالصحة الجيدة وتلقيه التعليم الجيد وبالتالي فانه يمكن استثمار العوائد النفطية في تحقيق ذلك من خلال تمويل المشاريع الصحيه والتعليميه والاقتصاديه والتي من خلالها تحقيق التنمية البشرية للسكان .

التوصيات

١. اضافه المزيد من الدراسات الجيولوجيه و الاستكشافيه عن مكامن وجود النفط في بلدان الوطن العربي و البحث عن الاساليب الحديثه التي من شانها تزيد انتاج النفط.

٢. اجراء المزيد من الدراسات و التحريات الخاصه بالتركيب الجيولوجي في الدول الاخرى الغير مصدره للنفط البحث والاستكشاف عن مناطق وجوده فيها .

٣. استخدام الاساليب الحديثه و المتطوره في عمليات استخراج النفط في هدف زياده الانتاج و اختصار الوقت و الكلفه.

٤. توجيه العوائد الماليه نحو تطوير المشاريع الاقتصاديه و الاجتماعيه التي تؤدي بالتالي الى تحقيق التنميه الاقتصاديه و الاجتماعيه للبلدان.

٥. الاستخدام الامثل للعوائد النفطيه في البلدان المصدره له في سبيل تحقيق التنميه الصناعيه و تطوير الواقع الصناعي للبلد مما تنعكس اثارة على تغيير الهيكل الاقتصادي للبلد و زياده الصادرات النفطيه.

٦. تطوير وزياده انتاج النفط الامر الذي ينتج عنه زياده التجاره الدوليه للنفط وما يرافق ذلك زياده العوائد النفطيه و زياده مستوى الانتاج القومي.

المصادر

١- أ . باكيروف واخرون ، الاسس النظرية للبحث والتنقيب عن البترول والغاز ، ترجمة د . سمير رياض ، دار مير للطباعة والنشر في موسكو ، (ب.ت) ، موسكو.

٢- احسان محمد الحسن ، العوامل الحقيقية وراء التورط العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي ، مجلة الاداب ، العدد ٥٢ ، ٢٠٠١ .

٣- اسماء سعد الدين ، اهم دول اوبك بالانتاج ، الانترنت WWW.ALMRSAL.COM

٤- اكرم الحلو ، الفقر وتناقض الثروه في العالم العربي ، جريدة السفير اللبنانية بتاريخ ٨ يناير ٢٠٠٢ .

٥- اوبك ، التقارير السنوية للامين العام للاوبك ، التقرير الخامس عشر لسنة ١٩٨٨ ، ص٧١ ، التقرير الحادي والعشرون لسنة ١٩٩٤ ، ص ٩٩-١٠٠ ، التقرير الخامس والعشرون لسنة ١٩٩٨ ، ص ٩٩-١٠٠ ، التقرير السابع والعشرون لسنة ٢٠٠٠.

٦- اوبك . دراسات في صناعة النفط العربية ، الكويت ، ١٩٨١

٧- بشاره خضر ، المال العربي المقترب ، اين هو ، النفط والغاز العربي ، السنة ٢٣ ، العدد الثالث ، اذار.

٨- بلقلة براهيم ، سياسات الحد من الاثار الاقتصادية غير المرغوبة لتقلبات اسعار النفط الموازنة العامة في الدول العربية ، اطروحة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة حبيسه بن بو علي الشلف ، سنة ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ .

٩- التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، صندوق النقد العربي ، الفصل الخامس ، التطورات الرئيسية في مجال النفط والطاقة ، لسنة ٢٠١٧ .

١٠- حمزة بن امزين ، اثر تطور اسعار النفط على السياسة المالية ، المجلة الجزائرية للدراسات الحسابية والمالية ، العدد ٣ ، سنة ٢٠١٦ .

١١- حميد الجميلي ، عوائد نفط الخليج من الربع النفطي الى الربع المالي المرتهن ، متابعات العدد ٨ ، السنة الاولى ، تموز ١٩٩٨ .

١٢- د. جميل طاهر ، النفط والتنمية المستديمة في الاقطار العربية : فرص وتحديات ، ديسمبر ، كانون الاول ١٩٩٧ .

١٣- د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، الاهمية الستراتيجية للنفط العربي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، طروحة تقدم بها الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد ، سنة ٢٠٠٣ .

١٤- صبري الهيتي ، النفط احد الضواغط الستراتيجية على الارض القومي العربي ،الاداب ،العدد ٤٥ ، ١٩٩٩.

١٥- عبد العزيز الوتاري ، الموارد النفطية واثرها على التنمية في الوطن العربي ، مجلة النفط والتعاون العربي ، منظمة الاقطار العربية المصدره للنفط ، المجلة ١٥ ، العدد ٥٥ ، ربيع ١٩٨٩.

١٦- عبد المنعم عبد الوهاب ، النفط بين السياسة والاقتصاد ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ .

١٧- علي مرزا ، مراجعت كتاب : النفط بين السياسات والاوهام ، مجلة سياسات عربية ، العدد ١٩ (اذار : مارس ، ٢٠١٦)

١٨- كاظم هاشم نعمه واخرون ، العلاقات العربية في التسعينيات ، مركز الدراسات الدولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .

١٩- مجلة نفط العرب ، العدد العاشر ، مكتب عبد الله الطريفي للاستثمارات النفطية ، الكويت ، ١٩٧٣ .

٢٠- يوسف عبد الله الصايغ ، التكلفة الاجتماعية للعائدات النفطية ، المستقبل العربـي ، العدد ٨ ، السنة ٢ تموز ١٩٧٩ .